

فلنستذكر قصف حلبجة بالسلاح الكيميائي وعيد نوروز



تسر علينا في هذه الايام مناسبات هامتان في تارىخ شعب كوردستان، الأولى هي قصف مدينة حلبجة الشهيدة في 16/3/1988 التي هاجتها اعداد كبيرة من الطائرات الحربية لنظام بغداد الدكتاتوري وامطرتها بهذا السلاح الفتاك المحرم دولياً منذ مدة طويلة.

لقد كان لهذه الجريمة البشعة التي ارتكبتها نظام بغداد المنصري صدى كبيراً دوي في كل أنحاء العالم وهز ضمير المجتمع الانساني وشكل وصمة عار على جبين نظام بغداد حيث ادى القصف في محطات معدودة الى استشهاد خمسة آلاف طفل وامرأة وشيخ في هذه المدينة الصامدة واصيب اكثر من نصف هذا العدد بجروح بالغة ولا تزال جروح بعضهم لم تلتئم، هذا بالإضافة الى تشرد جميع سكان هذه المدينة الشهيدة مرتين من قبل نظام بغداد الدكتاتوري والأضرار البالغة التي لحقت بسكانها بالدماء ان نظام بغداد الموهل لم يستعمل السلاح الكيميائي ضد ابناء مدينة حلبجة الصامدة فقط بل استعمل هذا السلاح المحرم دولياً في سنين 1987، 1988 (39) مرة على الأقل ضد الشعب الكوردي في مناطق كوردستان المختلفة وان النظام يجرمه النكراء، هذا، يعتبر النظام الوحيد على وجه الأرض يستخدم سلاح الأياد الشاملة ضد شعبه ويقتل ليس آلاف الأطفال والنساء والعجزة فقط وإنما ادى الى قتل كثير من الحيوانات والطيور وإفناء وجفاف الحقول والبساتين والعيات. ان هذه الجريمة البشعة التي لم يعرف لها العالم نظيراً وارتكبتها النظام العراقي بعد ابناء شعب كوردستان، لم تكن جريمة اعتيادية قام بها نظام دكتاتوري ارعن، بل كانت تطبيقاً لانتهاج سياسة الأياد الحامية ضد القوميات الكوردية والكلدان-آشورية والتركمانية بهدف تعريب كوردستان ومحو كل اثر للشعب الكوردي في وطنه النكراء، يعيش فيه منذ اكثر من ثلاثة آلاف سنة وقام بأعماله ولم تكن هذه الجريمة النكراء، جريمة ضد الشعب الكوردي وحسب، بل كانت جريمة كبيرة ضد المجتمع الانساني، واثبت النظام هذه الحقيقة التي تشير الى انه إذا ما سحنت له الفرصة، فإنه باستخدام أسلحة الأياد الحامية هذه، بغرض هيمنة على المنطقة بأسرها قيام يريد من ورائه تأسيس إمبراطورية دكتاتورية طائشة. وكان تحقيق هذا الهدف يشكل خطراً كبيراً على المجتمع الانساني برمته، لذا يجب على الراي العام في العالم جميعه مد يد العون لشعب العراق بما فيها الكوردي من اجل القضاء على النظام الذي هو في الواقع نظام غريب وشاذ في عصرنا هذا، عصر العلوم والتكنولوجيا.

والآن وبعد مرور اربعة عشر عاماً على قصف مدينة حلبجة الميملعة بالسلاح الكيميائي، فإن كوردستان العراقية، وحتى مناطق الأهور في جنوب العراق، لا تزال آثار

هذه الجريمة النكراء، باقية على سكان تلك المناطق وكشفت الدراسات والتحقيقات العلمية بأن الأسلحة الكيميائية قد تركت عموم كوردستان، لذا نرى من حقنا أن نطالب الأمم المتحدة بأن تعمل على اجبار الشركات التي زودت العراق بالمواد الكيميائية لصنع هذه الأسلحة ان تطلب الصغ والعفو من شعب كوردستان وتعوض ابناءه المتضررين المتعرضين الى آثار الأسلحة الكيميائية، وإضافة هذا التعويض على واردات النفط ليفرض على النظام.

وفي هذه الايام التي تتر علينا هذه الذكرى اليمية، هل علينا عيد نوروز ونستقبله، هذا العيد العريق ورمز انتصار شعب كوردستان على اعدائه الألداء، هذا العيد الذي بذل اعداء شعبنا جل مساعيتهم لمنعنا من الاحتفال به، إلا ان شعبنا الصامد الأبى كان مصراً بحزم على الاحتفال به بأساليب مختلفة الى ان تحقق الاعتراف به بصورة رسمية بعد ثورة 14 تموز حيث احتفل شعبنا بعيد نوروز بصورة علمية في عام 1959. ان نوروز الذي هو اول يوم من ايام الربيع، ليس بالنسبة لشعب كوردستان، بل، انه بالنسبة للشعب الأخرى المجاورة هو يوم نضال ووحدة هذا الشعب المظلوم، واليوم فإن الوحدة فقط هي الدوا، الشافي والنجاح لكه مشاكل هذا الشعب والطريق الوحيد لتحقيق جميع حقوقه القومية والانسانية والطبقية وخاصة في هذه الظروف الصعبة حيث من المتوقع كما تشير اليه كل التوقعات ان تغييرات نوعية تنتظر مستقبل العراق، وان الشعب الكوردستاني عليه- رغم الظروف المعقدة- ان يبذل كل مساعيه من اجل ضمان الفدرالية في ظل حكومة تعددية برلمانية تعمل لازالة الأثر الدكتاتوري وتؤمن اقرون المشروعة لكل القوميات والأديان والطوائف العراقية بالإضافة الى تأمين حقوق الانسان

وحيات هائلة متممة بالحريسة بصورة حقيقية لكل ابناء العراق المخلصين. وفي ذكرى هاتين المناسبتين لشعبنا المنكوب بالابتداء وهضم الحقوق، نرى من واجبا ان نطلب مرة أخرى من كلا الطرفين الحاكمين وجميع الأطراف الكوردستانية ان يعملوا على تأمين سلا دائم وأن يقوموا بتسيخ وتوطيد المصافة الوطنية المتعددة الجوانب بشكل واقعي وان يؤسسوا وحدة وطيدة على مقومات برامج وطنية وديمقراطية تحررية ويصوغوا عن طريق التضامن مع كل الأطراف المختصة للمعارضة، خطة إنهاء الدكتاتورية وتعقيم الديمقراطية كي تسهم كل الأطراف الكوردستانية الأصلية بجدية في اعمار كوردستان واعمار ما بعد صدام.

لقد اقترب اليوم الذي تتمتع فيه الشعوب العراقية بما فيهم شعب كوردستان بكامل حقوقهم العادلة، اذا استطاعت قيادة الحركة الوطنية الكوردستانية وجميع الأطراف الأصلية ضمن المعارضة العراقية ان تحمر نفسها من النظرة الحزبية والاقليمية الضيقة وان تضع مصلحة الشعب العليا في مقدمة اولوياتها النضالية

(نهني، جميع ابناء شعب كوردستان بعيد نوروز
*فليسقط النظام الذي امطر مدينة حلبجة والأماكن الأخرى في كوردستان بالأسلحة الكيميائية.
*النصر لازادة ومطالب شعبنا في اسقاط الدكتاتورية وتشكيل نظام ديمقراطي فدرالي برلماني تعددي.
*المجد لشهداء، قصف مدينة حلبجة ومناطق كوردستان الأخرى بالأسلحة الكيميائية.

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي الكوردستاني / العراق
2002/3/16

بمناسبة بيان 11/آذار/1970 الديمقراطية كانت و ستظل هي الضمان

محمد احمد

شكل بيان 11/آذار/1970 التاريخي مكسباً حقيقياً من مكاسب النضال الوطني التحرري الديمقراطي للشعب العراقي عامة والشعب الكوردي خاصة، البيان الذي احتل ولا يزال مكانة خاصة في نفوس ابناء الشعب وقسوة الوطنية والديمقراطية سواء بما رسخه من اسس الوحدة الوطنية او بما حققه من اجواء السلام والوئام والعيش المشترك او بما جملة من آمال وعود ليشتمع الشعب الكوردي بمحققه العادلة، لقد شكل بيان 11/آذار/1970 والذي نجم عن فشل الحول والخيارات العسكرية العقيمة التي تبنتها الحكومات المتعاقبة، وعرض توازن القوى ائذاك وكمحصلة للنضال البطولي للشعب الكوردي وحرركته التحررية ووحدة الصف التي رسختها ثورة ايلول ودعم الحركة الوطنية الديمقراطية شكل انعطاف نوعية على صعيد اعتراف السلطة المركزية بشكل رسمي ودستوري ويتعاقد ملموس واتفاق واضح المعالم يحق الشعب الكوردي في العراق في التمتع بحكمه الذاتي ضمن اطار الجمهورية العراقية وينص دستوري يقر بان العراق يتكون من قومتين رئيسيتين هما القومية العربية والقومية الكوردية.

العوامل التي حالت دون تطبيق بنود بيان آذار، بل نريد الإشارة الى واحد من تلك العوامل، التي وفرت للحاكمين النسخ الملائم وسهلت لهم فيما بعد تنفيذ كامل خططهم وسياسات العسف والارهاب والتي لم تجلب للعراق ولكوردستان سوى الدمار والمآسى ولا تزال.

وهذا العامل هو العوامل الاساس الذي عانى منه الحكم في العراق منذ تأسيس الدولة العراقية ويتواصل وهو غياب الديمقراطية والنظام الدستوري فرغم حدوث تغييرات في شكل الحكم من الانتداب البريطاني والحكم الملكي ((للذين لم يتجاهلوا حقوق الشعب الكوردي في وثيقة الانتداب الى الحكم الجمهوري وقرار ثورة تموز/ 958 بشراكة العرب والكورد.

ومن ثم تبدل الحكم من هذه الجماعة او الحزب الى تلك بانقلابات عسكرية، واضطرابها سواء عند استلامها لمقاييد الحكم او واجهتها نشيت اركان الحكم الى الانفتاح وتقديم الحلول السلمية والقرار بوجود وحقوق الشعب الكوردي، الا ان الكورد ظلوا يعانون من الحرمان ومن القمع والاستبداد، لان الحكم ظل يعاني من نفس العامل ((غياب الديمقراطية)) فضلت البسلا تحكم بالديتاتير الموقته والانظمة الانتقالية والقوانين الاستثنائية وسيادة الفردية والدكتاتورية فنجست عنها الانتكاسات والحروب الكارثية وخسائر بشرية واقتصادية واجتماعية وجرأت قبل نظيرها ووبلات مآسى انسانية ما كانت تقع لولا حرمان الشعب من حقه في ابداء الراي في اتخاذ القرار السياسي وفي تقرير شكل الحكم ونهجه اي لولا غياب الديمقراطية، والمؤسسات الدستورية والتداول السلمي للسلطة والحريات العامة، وهذا ما عبرت عنه الحركة الوطنية الديمقراطية العراقية والكوردية منذ وقت مبكر حيث رفعت شعار الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكوردستان مؤكدة ان لا ديمقراطية من دون الاعتراف بسالاحر وحقوقه من دون تعددية حزبية وسياسية، من دون حرية التنظيم الحزبي والمهني والاجتماعي، من دون حرية الصحافة والنشر والتظاهر ومن دون تكافؤ الفرص والمساواة، فهي، اي الديمقراطية، التي تسمح للشعب من قول كلمته والتمتع بكامل حقوقه وحرياته وتنظم العلاقة بينه

ولسنا هنأ في صدد البحث عن كل

تمة. احياء لفاجعة حلبجة... واستنكاراً للمجرمين الفعاليات عمت كوردستان و العالم

الحارح الى الارتقاع بمستوى نشاطاتهم المتنوعة لتعريف المرام المركزية في حلبجة والانفال وادانة الشركات والمهات التجارية بدماء الضحايا والمطالبة بتعويض المتضررين وتقديم مرتكبها وعلى رأسهم صدام حسين ورموز النظام في محاكمة دولية، وفي مدينة برلين كما في غاليبة المدن الألمانية، وعند كنيسة (الذكريات التي ترمز الى نتائج الحرب العالمية الثانية) في برلين تظاهر المئات من الاكراد والعراقيين في 16/3/2002 ورافعين الصور واللافتات التي توضح بشاعة جريمة النظام العراقي بحق شعبنا الكوردي

في كندا:

استذكار فاجعة حلبجة والأنفال
في يوم 17/3/2002 في الساعة (4) مساءً، وبنا، على دعوة من لجنة ذكرى حلبجة وعمليات الانفال جرى استذكار الذكرى "14" لمدينة حلبجة الشهيدة وعمليات الانفال في مدينة تورينغو الكندية. في البداية قدم موضوع عن الابادة الجماعية في كوردستان من قبل الدكتور حسن فور، ثم قدم الفريق صلاح رشيد اغاني شجبية ومقطوعات موسيقية جميلة حول حلبجة وذكرها كما قدم فيلم وثائقي حول قصف حلبجة بالأسلحة الكيميائية، تبعته مسرحية، ثم القيت قصائد شعرية من قبل (خالد سليمان) واختتمت الذكرى بندا في الابادة الجماعية في كوردستان والمطالبة بأيقافها وتقديم رموز النظام ورئيسه الى العدالة والدفاع عن شعب كوردستان.

أستراليا
- بالتنسيق مع لجنة حلبجة والانفال المكونة من (9) اشخاص وتمت شعار(الانتسوا حلبجة) وللمطالبة بتقديم صدام حسين ومقرفي جرائم حلبجة والانفال للمحاكمة وادانة مجرمي الحرب والمجنوسايد واستخدامهم اسلحة الابادة الجماعية ومساولة الشركات الألمانية التي مكنتهم من الحصول عليها وتعويض المتضررين الخ الى جانب نشاطات كلتا الجمعيتين الكورديتين الاخرين في سدي عاصمة أستراليا، وفي الساحة التي تتوسط المدينة تم احياء ذكرى حلبجة

المانيا
- في مدينة (نورنبرك) وبإشراف لجنة (معاً) من أجل كوردستان المكونة من منظمات الاحزاب الكوردستانية في المدينة تم احياء الذكرى السنوية الرابعة عشرة لشهداء القصف الكيميائي في حلبجة بالوقوف حداداً على ارواحهم وكتابة لافتات وعرض البوسترات وتوزيع البيان المشترك والمطالبة بالتضامن مع شعب كوردستان وطموحاته وتقديم صدام لمحاكمة دولية وغيرها

- وفي مركز مدينة (هانوفر) تم احياء الذكرى من قبل لجنة مشتركة من منظمات الاحزاب الكوردستانية، وتجدر الاشارة ان للجنة كانت قد قامت بزيارة عدد من الاحزاب والمنظمات الألمانية (ومنهما حزب الديمقراطية الاشتراكية والحزب الشيوعي الألماني وكان موقفها ايجابياً واكد على ان الكلمات تنشر في صحافتها.
- وفي مركز مدينة (غيبوتنغن) ايضاً تم احياء الذكرى في 16/3، وعلى غرار ما جرى في المدن الأخرى، الفاء الكلمات ورفع اللافتات التي كتبت عليها الشعارات المنددة بالجريمة البشعة والداعية الى تقديم مرتكبها الى المحاكم الدولية
- وفي مدينة (ميونخ) قامت لجنة مشتركة من منظمات الاحزاب الثلاثة (حشك وحسدك واوك) في 16/2/2002 دعت فيها جميع الكوردستانيين المقيمين في

الذي كان ينفق في سمانها، جرى احياء يوم حلبجة بجماعة تحت شعار(الانتسوا حلبجة) بقاء عدد من الكلمات والاشايد
- في مدينة اسكستونا: بدعوة من الجمعية الكوردستانية في المدينة وبمشاركة عدد من الكورد والكلدان-آشوريين والعرب والسويديين اقيم تجمع تحت شعار (الانتسوا حلبجة) في ساحة مركز المدينة مقابل دار البلدية التي كان يزنها علم كوردستان، افتتحته (زينا خانم) بكلمة قصيرة تلتها كلمة رئيس الجمعية ثم القى الرقاس (توماس) كلمة حزب اليسار السويدي تليها السيد نياز بياقا - خاطرة عن حلبجة، وقد اذان المجتمعون جريمة نظام صدام حسين وطالبوا بإدانته قضائياً كمجرم حرب في محاكمة دولية.
- في مدينة فالون:تجمع اكثر من (80) شخصاً وتظاهروا في مركز المدينة في 16/3/2002 بمناسبة ذكرى قصف حلبجة والانفال بدعوة من الجمعية الكوردية وقد القيت كلمة الجمعية وكلمتا حزب اليسار السويدي والنادي العراقي في التجمع.
ندوة عن حلبجة في اسكستونا:
اقامت الجمعية الكوردستانية في اسكستونا ندوة ادمت ساعتين للرئيس ابراهيم صوفي محمود عضو لـم حزبنا ومسؤول مكتب العلاقات الخارجية للحزب حضرها عدد من الرجال والنساء والشباب في المدينة ومثلو عدد من منظمات الاحزاب السياسية الكوردستانية في العراق وايران وسوريا وبعد ان شاهد الحاضرون فيلماً عن جريمة القتل الجماعي التي اقترفت في حلبجة والوقوف دقيقة حداداً على ارواحهم وارواح شهداء الحركة التحررية لشعب كوردستان، تحدث المحاضر عن فاجعة حلبجة في ذكراها اربعة عشرة وتناول في جانب من محاضرتة الاوضاع والظروف المأساوية التي حدثت فيها الجريمة وأكد على وجوب مساعدة النكروين والعمل الخيشت على اعمار مدينتهم وفي نهاية المحاضرة اجاب على عدد من استفسارات ومدخلات الحاضرين.

تجمع مساء يوم الجمعة 15-3-جمهورية غفر من ابناء الجاليين الكوردية والعراقية امام مبنى سفارة النظام العراقي في مدينة فيينا/ النمسا بمناسبة الذكرى الرابعة عشر لقصف مدينة حلبجة وضواحيها بالأسلحة الكيميائية كما اقيم معرض لصور الضحايا ورفق المتظاهرون لافتات تندد بالجريمة النكراء وتطالب بتقديم صدام حسين واعوانه الى محكمة جرائم الحرب ودام الاحتجاج من الساعة الرابعة مساء الى السادسة.

الدانمارك
نظمت لجنة الفعالية السنوية للذكرى حلبجة في كوبنهاكن في 16/3/3 وتحت عنوان (في الذكرى السنوية الرابعة عشرة لحلبجة تطالب بمحاكمة الشريخين) تظاهرة شارك فيها اكثر من (350) شخصاً بينهم عدد من منظمات النشطاء من السويد ومن بلدان اخرى، وتعاونت معهم المنظمات الدانماركية ايضاً. والقيت فيها كلمة اللجنة وتليت عليهم عدد من المعارض التي تم نشرها باللغة الدانماركية اضافة الى كلمة المنظمات الدانماركية والجمعية السويدية، وقدم الفنان ناصر رزائي عدداً من الاغاني،وقدم مذكرة باسم المتظاهرين الى السلطات الدانماركية
السويد:
- في ستوكهولم: احيى فيدراسيون الجمعيات الكوردستانية بالتعاون مع لجنة تضامن الاحزاب الكوردية والكوردستانية كما في السنة الماضية ذكرى كارثة حلبجة في احدى الكنائس التاريخية في العاصمة وقد تم افتتاح الحفل بكلمة الكنيسة والقي أحد أعضاء البرلمان كلمته ثم عقبه ممثل حزب اليسار السويدي وتلته كلمة الفيدراسيون ثم كلمة مثل حكومة كوردستان، وبعد ذلك قدم شمخال وتارا رسول عدداً من الاغاني
- في الساحة التي تتوسط مدينة ستوكهولم: كما في العام الماضي وبدعوة من جمعية الامل الكوردستانية احتشدت جموع كبيرة في الساحة التي زينها علم كوردستان

ففي مدينة اسلو عاصمة النرويج وبإشراف لجنة تضامن الاحزاب الكوردستانية نظمت مسيرة حاشدة شاركت فيها مجاهير غفر من الكورد المقيمين في المدينة والوافدين للمشاركة من المدن الأخرى.
بدأت المسيرة التي تخللتها الشعارات والاشايد وزينتها اللافتات من وسط مدينة اسلو باتجاه مبنى البرلمان النرويجي حيث قرئ بيان لجنة تضامن الاحزاب الكوردستانية ثم قدمت مذكرة الى رئيس الوزراء، ووزير الدولة للشؤون الخارجية النرويجي ثم اختتمت المسيرة بنشيد (هي رقيب).

في مدينة بين المدينة النرويجية الثانية من حيث الاهمية نظمت الجالية الكوردية وبإشراف واعداد لجنة تضامن الاحزاب الكوردستانية مسيرة مماثلة لاجياء فاجعة حلبجة.
- وبالنسبة نفسها نظم البيست الكوردي بمدينة ارنهافم الهولندية مسيرة سلمية شارك فيها اعداد كبيرة من الكورد. وشهدت المدن السويدية والألمانية والأمريكية والسويدية فعاليات مماثلة.
- وفي لندن واهيما، للذكرى (14)) الجمعية الكوردية في مدينة حلبجة نظمت مظاهرة شارك فيها حشد غفر، كما ونظم العراقيون من العرب والكورد والقوميات الأخرى اعتصاماً في ساحة ((الطرف الأغر)) وسط مدينة لندن.

وبالنسبة ذاتها وتمت شعار ((من اجل عالم خال من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية عقدت منظمة الاكاديميين والجرءاء الكورد يوم 15/3/2002 على قاعة ((بريتيل)) بجامعة لندن قدم خلالها عدد من الدراسات من مدينة حلبجة وعمليات الانفال والاسلحة الكيميائية.
النمسا:
بدعوة من لجنة تنسيق عمل المعارضة العراقية وبالتعاون مع المركز الثقافي الكوردي ومنظمة كوهان الثقافية الكوردية،